والبغضاء والبراءة منهم ومما يعبدون وهل سمعت بهذا عن احد
ممن اقام بين ظهرانيهم او يسافر الى ديارهم فقل لي ويل امك من فعل
هذا عن مبادات اعداء الله ورسوله بما ذكرنا دع التلفظ بالشهادتين وفعل
الصلاة والصيام والزكاة وفعل المندوبات والمستحبات فان ذلك قد
يفعله بعضهم في الجملة وقد يوالون من يفعل ذلك ويعظمونه فان هذا ليس
محالا وجوده من احد بخلاف ما قلنا فانه محال وجوده في هذا الزمان و
لن وجد هذا من احد لقتل واقل احواله الضرب والاجلاء وهذا هو اظهار الدين
في حق من ابتلي الله بهم المسلمين في ديارهم وهو الذي يعرفه اهل الاسلام و
تلقيناه عن مشايخنا كما هو مذكور في رسائلهم ومصنفاتهم واما من تلقى عقيدته
عن اهل الامصار الذين لا يرون كفر اعداء الله ورسوله بل من تلفظ بالشهادتين
فهو عندهم المسلم حقا وان فعل ما فعل واخذها من كتب عثمان ابن منصور
وهو من لا يرى هذا اظهار الدين فانه ينكره وبما صار ويجادل في ذلك بل لا
يرى هذا ملة ابراهيم ولا دين محمد النبي الكريم ومن عمل بهذه الخصال الشريفة
والاعمال الزكية المنيفة فهو من اهل الغلو والمجازفة والمتجاوزين للحد اهل
المخالفة وهذا الرجل لما لم يجد دليلا ينفي ما ذكرناه كابر وما حل
وجاء بما لم يسبق اليه وخرج عن المقصود المراد من الكلام المعهود الى
المغالطة وقد قال في بعض اجوبته الواهية التي هي عن التحقيق عاريه
مع ان قوله امر محال في والاتيه من طغى يعم كل طغيان وهو مجاوزة الحد ولو
في ادنى شيء فيشمل من خالف شيئا من الشريعة وقال ايضا ظاهر عبارة
ابن سحمان كالشمس في ابداء دلالة على كون الاسلام محالا ان يتصف به من هو
في

في والاتيه من طغى فانظر الى هذه السفسطة والتحريف الذي لم يسبق الى مثله
وكيف يتجاسر على هذه الورطات التي لا يتميها من يؤمن بالله واليوم الاخر
ويعلم انه موقوف بين يدي الله ومسؤول عن ذلك فتامل كيف جعل هذه
الاعمال التي هي من لوازم محبة العبد لربه ومن مكملات الايمان الذي
لا يقبل الله من احد دينا سواه لا لزما منافيا وعدوانا تكفير المسلمين المقيمين بين
اظهر المشركين وان نقول باستحالة وجود الاسلام في والاتيه من طغى ما
يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم واما اظهار العمل بهذه
الاعمال والقيام بها في والاتيه اهل الكفر الذين الكلام مع الاحياء فيهم محال
وجود ذلك في هذه الازمان واين من يباديهم بالعداوة والبغضاء ويصرح
لهم بالبراءة منهم ومما يعبدون وان وجد فنادر والنادر لا حكم له و
ليست هذه الاعمال المذكورة الاسلام الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه
كما يظنه هذا المعترض المحرف للكلم عن مواضعه بل هي من مكملات الايمان
والمتحقق بها من اهل والاتيه الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم لن يجد عبد
طعم الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد
استحق والاتيه وفي حديث اخر اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله
عز وجل رواهما الطبراني فتامل قوله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان
وهذا الجاهل المركب يقول هي الاسلام وهي محبة الله وليست محبة لله ولا
في الله ولا فرق بينهما وفي حديث ابي امامة مرفوعا من احب لله وابغض
لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود وقال ابن القيم
رحمه الله تعالى فالمحبة النافعة ثلاثة انواع محبة الله والمحبة في الله ومحبة ما يعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)